

التقييم البيئي لمشروع إنشاء مطار رأس بناس



طارق عيد احمد

٢٠١٥

المقدمة:

يعتبر قطاع النقل الجوي عنصراً إستراتيجياً للغاية بالنسبة لتنمية الاقتصاد المصري. فيعتبر هذا القطاع أساسياً في نمو الاقتصاد المصري واندماج مصر في المنطقة ومع بقية بلدان العالم من خلال مساندة المبادلات الاقتصادية وانتقال الأفراد. ومن خلال النقل الجوي تستطيع مصر الاستفادة من موقعها الجغرافي الإستراتيجي كملتقى طرق لقارات أوروبا وآسيا وأفريقيا.

و يساند قطاع النقل الجوي السياحة وينقل معظم السياح الأجانب الزائرين لمصر، وتمثل السياحة ٣.٥ في المائة من إجمالي الناتج المحلي لمصر حيث بلغ عدد السائحين الوافدين إلى مصر ١٢.٤ مليون سائح وبلغ إجمالي عائدات السياحة ١٠.٥ مليار دولار أمريكي في السنة المالية ٢٠٠٩. فحوالي ٨٠ في المائة من حركة السياحة تتم من خلال مطارات مصرية.

قبل ٢٠ سنة، أدركت حكومة مصر الأهمية المتزايدة للنقل الجوي كقوة دافعة للنمو في حد ذاته. وشهد قطاع النقل الجوي تغيرات هائلة على مستوى العالم إبان التخفيف من القيود التنظيمية الحكومية في الولايات المتحدة والتحرر في العديد من الأسواق الأخرى. وكشفت خبرات وتجارب هذه البلدان أن تحرير صناعة الطيران المدني يزيد بصورة كبيرة أنشطة أعمال حركة المرور الجوي والأنشطة المرتبطة بها. ومن ثم أصبح هدف حكومة مصر هو ضمان أن يسهم تحرير هذه الصناعة بصورة إيجابية في تنمية قطاع الطيران المدني. ونتيجة لذلك، شرعت مصر في التحرير التدريجي للخدمات الجوية الدولية بصورة ثنائية مع العديد من البلدان في الشرق الأوسط، وأفريقيا، وأوروبا. ومنذ عام ٢٠٠٤، أصبح المضي نحو التحرير أكثر رسوخاً وقوة. وتم تبسيط إجراءات إنشاء شركات الخطوط الجوية مع منح ١٣ ترخيصاً لمستثمرين من القطاع الخاص للقيام برحلات دولية وداخلية، كما تم منح ٧ تراخيص لتقديم خدمات التاكسي الجوي. وتم رفع القيود على هبوط الرحلات الخاصة (الشارتر) في مطار القاهرة الجوي في عام ٢٠٠٨ بمناسبة افتتاح مبنى الركاب الجديد رقم ٣.

و عن مطار رأس بناس فإنه سيساهم في إعادة إحياء الاستثمارات الموجودة بمنطقة جنوب مرسى علم بمحافظة البحر الأحمر كما سيشجع على مزيد من الاستثمار بها وإقامة مشروعات جديدة وذلك بعد تعددت شكاوى منظمي الرحلات الأجانب خلال الفترة الأخيرة من بعد المسافة المقررة للفنادق التي تعاقدوا عليها مع اقرب مطار وهو مطار مرسى علم والتي تزيد عن ١٠٠ كيلو متر وهو ما يتنافى مع معايير واشتراطات منظمة السياحة العالمية .

و في الأصل فإن مطار هو مطار عسكري و تحويله إلى مطار مدني سيساعد في إحياء هذه المنطقة ووضعها على خريطة السياحة العالمية، بالإضافة إلى أن تنشيط السياحة بالمنطقة سيساهم في خلق فرص عمل جديدة للشباب وحل مشكلة البطالة التي تعاني منها بعض المناطق .

١- دراسة الموقع و استخدام الارض :



خريطة رقم (١) توضح موقع المطار على ساحل البحر الأحمر المصري



خريطة رقم (٢) توضح موقع المطار نسبة إلى منطقة بنيس على ساحل البحر الأحمر



خريطة رقم (٣) توضح موقع مطار رأس بناس بإحداثيات
٢٦.٨٠'٥٨° شمال ٣٧.٢١'٢٧° شرق

إمكانات و محددات:

تقع منطقة رأس بناس السياحية على ساحل البحر الأحمر، وهي شبه جزيرة تحيطها المياه من الشمال والجنوب والشرق، وتقع جنوب مرسى علم وتتميز بأنها منطقة بكر ويمكن أن تكون المنطقة السياحية الأكبر في مصر إذا استغلت الاستغلال الأمثل، فهي تمتاز بمناخ معتدل، مانل للحرارة طوال العام.

ومن السهل تنميتها تنمية شاملة بشق طريق بطول شبه الجزيرة تتفرع منه طرق عرضية على الجبهتين لتصبح قطعاً من الأرض متميزة توجر لمدة خمسين عاماً أو تباع أجزاء منها لمن يرغب في انشاء فنادق ومنتجعات سياحية عالمية للمستثمرين مع عمل مارينا لليخوت ومناطق للغطس لأجمل منطقة شعب مرجانية في العالم. واستغلال المنطقة في سياحة السفاري واقامة صناعات لحفظ الأسماك.

وتتميز منطقة رأس بناس بالتيارات الهوائية المشابهة للزعرانة، ويمكن انشاء محطات لتوليد كهرباء من الرياح أو من الطاقة الشمسية. وكل ما يلزم هذه المنطقة مدها بالمياه العذبة عن طريق عمل محطة تحلية لمياه البحر.

و تعتبر منطقة برنيس - رأس بناس من المناطق الثرية بالموارد البيئية و الغنية في خصائصها الفيزيوجرافية، فسواحلها غنية بالشعاب المرجانية، و تنتشر بالقرب من مصبات الوديان تجمعات لأشجار الشورة (مانجاروف) و تحوي مسطحاتها المائية أنواع مختلفة من الأحياء القاعية و التي تعتبر مصدراً هاماً لغذاء الطيور المستوطنة و المهاجرة .



صورة رقم (١)
قطاع رأس بناس - صورة بالطائرة

من أهم المعوقات الطبيعية للتنمية فصل سلسلة مرتفعات وجبال الصحراء الشرقية بين الوادي وساحل البحر الأحمر مما يعطى الإحساس بالعزلة، بالإضافة إلى الارتفاع النسبي لدرجات الحرارة خلال فصل الصيف خاصة بالأجزاء الجنوبية وزيادة معدلات الإشعاع الحرارى بالمناطق الجبلية.

تمثل الطبوغرافية الصعبة والتمثلة في سلسلة مرتفعات وجبال الصحراء الشرقية الفاصلة بين الوادي وساحل البحر الأحمر أحد معوقات التنمية بالمحافظة حيث يصعب الوصول لمناطق الثروة الطبيعية.

تمثل مخرات الأودية المتجهة من الغرب إلى الشرق باتجاه البحر أهم المعوقات الطبيعية الواجب أخذها في الاعتبار في مشروعات التنمية العمرانية بالمحافظة، حيث يتعرض الشريط الساحلى بسببها إلى سيول ذات قوة تدميرية في بعض مناطق.

و تعد ندرة المياه من أهم محددات التنمية أيضاً، حيث لا توجد مصادر دائمة للمياه العذبة سوى عدد قليل من الآبار.

٢- الدراسات البيئية و الفيزيائية :

-المناخ :

جدول رقم (١) يوضح متوسط درجات الحرارة على مدار العام

كإبقر لتصنيف المناخ تتمتع رأس بناس بمناخ حار.

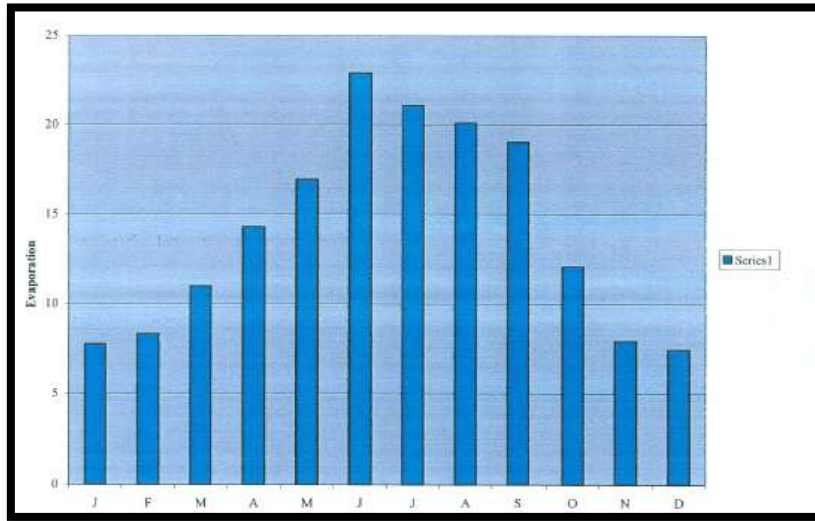
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	العام
العظمى المتوسطة °س (°ف)	24.8 (76.6)	25.9 (78.6)	27.5 (81.5)	30.9 (87.6)	33.9 (93)	35.3 (95.9)	36.4 (97.5)	36.3 (97.3)	35 (95)	33.3 (91.9)	29.9 (85.8)	26.1 (79)	31.29 (88.33)
المتوسط اليومي °س (°ف)	19.1 (66.4)	19.9 (67.8)	21.6 (70.9)	24.7 (76.5)	28.1 (82.6)	29.6 (85.3)	30.8 (87.4)	30.8 (87.4)	29.3 (85.1)	27.7 (81.9)	24.3 (75.7)	20.5 (68.9)	25.53 (77.99)
الصغرى المتوسطة °س (°ف)	13.4 (56.1)	13.9 (57)	15.7 (60.3)	18.6 (65.5)	22.4 (72.3)	23.7 (74.7)	25.2 (77.4)	25.4 (77.7)	24.1 (75.4)	22.1 (71.8)	18.7 (65.7)	15 (59)	19.85 (67.73)
هطول (mm (inches))	0 (0)	0 (0)	1 (0.04)	1 (0.04)	0 (0)	0 (0)	0 (0)	0 (0)	0 (0)	1 (0.04)	7 (0.28)	2 (0.08)	12 (0.47)

- الرطوبة النسبية :

ترتبط الرطوبة النسبية إلى حد كبير بدرجة حرارة الهواء و بذلك فهي تتغير في شهور الصيف عنها في شهور الشتاء تغيراً عكسياً حيث تصل الرطوبة النسبية إلى أعلى معدل لها فتبلغ ٦٠% خلال شهور الشتاء بينما تقل إلى حوالي ٣٠% خلال شهر الصيف.

- البخر:

يتوقف معدل البخر عادة على درجة حرارة الهواء و الرطوبة النسبية و سرعة الرياح، و يبلغ متوسط معدل البخر في منطقة البحر الأحمر بصفة عامة حوالي ١٠٠ مم/سنة . و توضح سجلات محطة الأرصاد الجوية في رأس بناس أن معدل البخر القصوى يبلغ ٢٢.٩ مم/شهر .



شكل رقم (١) المتوسط اليومي لمعدلات البخر - متوسط ١٠ سنوات (١٩٧٨-١٩٨٧) محطة رأس بناس المناخية

